

الدر المنثور

أخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال : لما قدم وفد اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : " أبيت اللعن : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : سبحان الله .

إنما يقال هذا للملك ولست ملكا .

أنا محمد بن عبد الله .

فقالوا : إنا لا ندعوك باسمك .

قال : فأنا أبو القاسم .

فقالوا : يا أبا القاسم إنا قد خبأنا لك خبيئا .

فقال : سبحان الله .

! إنما يفعل هذا بالكاهن والكاهن والتمكهن والكهانة في النار .

فقال له أحدهم : فمن يشهد لك أنك رسول الله ؟ فضرب بيده إلى حفنة حصا فأخذها فقال : هذا

يشهد أني رسول الله صلى الله عليه وآله فسبحن في يده فقلن : نشهد أنك رسول الله .

فقالوا له : أسمعنا بعض ما أنزل عليك .

فقرأ والصفات صفا حتى انتهى إلى قوله : فأتبعه شهاب ثاقب الصفات الآية 1 - 10 فإنه

لساكن ما ينبض منه عرق وإن دموعه لتسبقه إلى لحيته فقالوا له : إنا نراك تبكي .

! أمن خوف الذي بعثك تبكي ! قال : بل من خوف الذي بعثني ابكي إنه بعثني على طريق

مثل حد السيف إن زغت عنه هلكت .

ثم قرأ ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا .

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني

والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال : إن هذا القرآن

سيرف .

قيل : كيف يرفع وقد أثبتته في قلوبنا وأثبتناه في المصاحف .

! قال : يسرى عليه في ليلة واحدة فلا يترك منه آية في قلب ولا مصحف إلا رفعت فتصبحون

وليس فيكم منه شيء .

ثم قرأ ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك .

وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن ابن مسعود قال : ليسرين على القرآن في ليلة فلا

يترك آية في مصحف أحد إلا رفعت .

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود Bه قال : يسرى على القرآن ليلا فيذهب به من أجواف الرجال
فلا يبقى في الأرض منه شيء .
وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود Bه قال : اقرؤوا القرآن قبل أن يرفع فإنه
لا تقوم الساعة حتى يرفع .
قالوا : هذه المصاحف ترفع